المقياس: الفن و الجماليات المعاصرة

المستوى: الثانية ماستر

المحاضرة الثانية

عنوان المحاضرة: مقدمات معرفية ومنهجية

حول مفهوم علم الجمال و الجمالية

تعريف علم الجمال:

علم الجمال علم يتناول المبادئ العامة لظواهر الإستيطيقا و الفن و الجمال

الجمال لغة: صفة الحسي في الأشكلا و الأخلاق و هو ما يبعث في النفس الشعور بالإعجاب و السرور و الرضا

الجمال فلسفيا: موضوع الجمال هو الجميل سواء كان مشهد من مشاهد الطبيعة أو لوحة فنية أو إنسان أو فعل....

يندرج علم الجمال ضمن مبحث الأكسيولوجيا أو القيم ، و هو علم معياري و الجميل يقابله القبيح.

الجمال عند أفلاطون: تناول الجمال في ثلاث محاورات على نحو خاص (هيبياس، فايدروس، المأدبة) و اعتبر الدمال مستقلا عن مبدأ الشيء الذي يظهر على أنه جميل فالجميل صورة عقليةو هنا نفهم أن أفلاطون ربط الجمال بلأخلاق، و أصدر حكما بأن الشكل و ليس المضمون هو ما يجعل العمل الفني جميلا.

الجمال عند أرسطو: له كتاب الشعر يعتبر الجمال فن و هو يمثل الإنسجام الطبيعي من إختلاف، تنوع، و ألفة.

الجمال عند القديس أوغسطين: كان يرى أن الجمال يقوم في الوحدة و المختلفات، و التناسب العددي و الإنسجام بين الأشياء، و يعني ذلك التناسق بين الأشياء المختلفة، مثل تنسيق الألوان المختلفة في الملبس.

الجمال عند توما الإكويني: هو ذلك الشيء الذي لدى رؤيته يسر، أي عندما نرى أو نتأمل شيئا ما نسر به و نرتاح له، فالجمال في العصور الوسطى عموما كان ينبع من اللاهوت مع وجود استبصارات جمالية عميقة مبكرة لدى القديس أوغسطين خاصة، و كرست نظريات الفن و الجمال و تلك التصورات حول الجمال باعتباره إشعاع الحقيقة ذلك الذي يشع من خلال الرمز الجمالي الفني أو الطبيعي الذي يعكس وجود الله.

في هذا العصر على الجمال بعلم الأخلاق و المنطق و الجماليات التي تدرس الخير و الحق و الجما، ففي بدايات القرن 18 ابتكرت هذه الكلمة لأول مرة خلال الفيلسوف **بومغارتن** حيث أعلن انفصال علم الجمال عن كل المباحث التي كانت مفروضة عليه و مرد هذا التبريرأن **بومغارتن** ذهب إلى أن هناك نوعين من المعرفة:

أ: معرفة يقينية: نستمدها من العقل.

ب: معرفة حسية:عن طريق الحواس أي بامكان المعرفة الحسية أن تكون واضحة هي الأخرى مثل المعرفة العقلية و هذا الوضوح لا يتكون إلا في الفنون لأن الفنون نتاج الحواس إستنادا إلى الخيال و الشعور.

و هكذا ميز الفيلسوف **بومغارتن** المعرفة الإدراك الجمالي عن الضروب الأخرى للمعرفة ممهدا بذلك الطريق لكل علماء الجمال الذين جاءوا بعده.

و هكذا يمكن القول أن كل الباحثين يتفقون بشكل عام على أن علم الجمال نشأ في البداية باعتباره فرعا من الفلسفة، و يتعلق بدراسة الإدراك للجمال و القبح، و يهتم أيضا بمحاولة استكشاف الخصائص الجمالية موجودة موضوعيا في الأشياء التي ندركها، أم توجد ذاتيا في عقل الشخص القائم بالإدراك.

الفن و الجمال: كان هناك رأي شائع في الدراسات الفلسفية النقدية يقول ان هدف الفنان هو انتاج شيء ما يتسم بالجمال، و هذا ما جعل العديد من الفنانين و الكتاب يعتقدون أن مشكلات الفن يمكن حلها بشكل جيد إذا حلل مفهوم الجمال بطريقة مقنعة و بالتالي نجد أن العلاقة بيننا وبين الأعمال الفنية هي العلاقة الإستمتاع و التأمل.